



لقدم عادل العرادي مع الباحث الموسيقي د. هيثم شعوبي



الفضائيات تتابع



صورة حضري في شارع المتنبي

أفراح شوقي / نورا خالد..... تصوير / مهدي الخالدي

تستذكر حضري أبو عزيز

الجمهور والسامر يقيمون كرنفالا للفرح

من الحفلات للاذاعة والتلفزيون والمسرح، إضافة الى انتقاله للبلاد العربية فكان من اوائل المطربين الذين غنوا الغناء الجنوبي والريفي وفي بيروت والخليج والكويت وشهد في آخر أيامه التسجيل المألوف، وسجل أغنية أو اغنيتين وليس أكثر وقد اختلف في تاريخ وفاة حضري أيضا فاقسم من قال في عام 1973 وهناك من يقول في عام 1977، ويتميز أسلوب الحضري بانفراده عن غيره من أبناء جيله فهو صاحب مدرسة الفردة وبصوته القوي الذي يختلف عن الفنانين داخل حسن و ناصر حكيم ولم يقف احد الأخر كما نلاحظ الكثير من فاني اليوم وما نتذكره هو ان حضري أبو عزيز كان شاعرا أيضا والكثير من اغنياته كانت من تأليفه والحانه ومن اشهرها اغنية (على درب اليربون) كلمات مجيد معروف الحان وغناء الفنان حضري واغنية (بالعينون سلم) من مقام البيات و (يا احباب يا حباب) المؤلف مجهول واغنية (وياك أروحن) و (عابن يكتور) كلمات أحمد حسن الجرخي.

كان صديقاً لنا ناصر حكيم ثم تناول الحديث الاعلامي علي ناصر إذ قال: فنان رائد ورمز من رموز الفن العراقي بحكم كونه صديقاً وفياً لوالدي الراحل ناصر حكيم إضافة الى كونه شارك معه في العديد من الحفلات الغنائية في البدايات وتسجيل الاسطوانات الغنائية عام 1970 ولا يمكن لنا في هذا اليوم ان نلم بحياة هذا الفنان الكبير لكن يمكننا ان نسلط الضوء على بعض ملامح حياة هذا الفنان الكبير. في عام 1920 سجل الفنان ناصر حكيم اولى اسطواناته وفي

كان صديقاً لنا ناصر حكيم

بعد ذلك قدم الفنان محمد السامر بمصاحبة فرقة دجلة الموسيقية عددا من اغنيات حضري أبو عزيز وسط تصفيق وترديد الحضور، الذي بدأ منسجما مع كل اغنية اداها واستمع اليها بحب.



الحضور الكبير

له حفلات ومعه قراء المقام وعلى رأسهم الفنان الراحل محمد القنجي فكانت تشكل نافذة الاغنية الريفية وصار لهم حضور واضح على الساحة الغنائية العراقية. وسجل حضري اسطوانات بشكل مبكر عن طريق شركة للطرب وقدم الكثير

وتختلف عن ريف الشمال، ولهذا نقول الاغنية الغربية واغنية الشمال والاغنية الجنوبية وما قدمه الثلاثي الذي نكرناه يجسد فتحة هنالك ريفاً أو عندما خرج من الموصل، والاغنية الريفية غير الاغنية الجنوبية فأغاني الجنوب

والصغيرة عام 1936 بعدها دخل الاذاعة وغنى معظم الاطوار ومن اشهر اغانيه عمي بيباع الورد وهو اول فنان من فنانين الجنوب يدخل الاذاعة والتلفزيون مع داخل حسن وناصر حكيم بينهم فترات متقاربة، كانوا يشكلون ثلاثيا كبيرا للاغنية

ويمكن اعتبار (حضري أبو عزيز) من مطربي الناصرية، واسمه حضري رهياف ولد عام 1909 في قضاء الشطرة وبعض المصادر تقول 1907 وبعدها 1904 ولكنه عموما ولد في العقد الأول من القرن المنصرم، وانتقل الى مدينة

المدينة، وهي تمثل عمق تاريخ حضارة العراق القديم، وقد نكر الكثير عن الفنان الرائد الذي نحقتي به هنا (حضري أبو عزيز) ولا نريد هنا التحدث عن بداياته بقدر ما نريد ان نتحدث عن ملامح صوته وتأثيره حتى هذا اليوم

رئيس فرقة دجلة للموسيقى: نطمح لسد الفجوة الحاصلة في الغناء

بمعنى الكلمة أتصف بالكرم مع الموسيقيين في فرقته وكان الجميع يحبه لأخلاقه وكيفية تعامله معنا وما زلت اعزف اغانيه لأن الفن العراقي الآن على حافة الهاوية وإعادة مثل هذه الاغاني ما هو إلا احياء للتراث العراقي الاصيل. أما عازف القانون علاء الساموي فتحدث قائلاً: لكي لا تنسى الاجيال الجديدة هذا الفن الذي برز في الستينيات والسبعينيات ولنتعرف على هذه الأسوان التي نخاف عليها من النسيان والضياح تشارك بإحياء مثل أمثال حضري أبو عزيز ليبقى حاضرا معنا.



السامر مع الحضور

من المعاني الجميلة والروح العراقية الاصلية لتوصل رسالة السلام والمحبة الى الجميع، واعرب عبد الشهيد عن سعادته بإقامة هذه الفعاليات الثقافية كونها تمثل الامتداد الحضاري والثقافي للبلد. أما عازف العود في الفرقة ستار الناصر فقال: يعد الفنان حضري أبو عزيز ظاهرة إنسانية وجمالية فضلاً عن أنه ظاهرة فريدة بالمشهد الموسيقي على اعتباره ينقذ بذاتة عالية وحجرة

رئيس فرقة دجلة الموسيقية (عازف الكمان) علي عبد الشهيد تحدث عن مشاركة الفرقة قائلاً: الفرقة مختصة بالترات الموسيقي العراقي وأغلب اعضائها من معاصري فنانين الستينيات والسبعينيات، وأضاف: نطمح من خلال هذه المشاركات أن نسد الفجوة التي حصلت في فترة التسعينيات حتى عام 2003 في الغناء العراقي من خلال إعادة الاغنية الحقيقية الى الاذهان والتي رغم بساطتها فهي تحمل الكثير

من عمق الاوار وصفاء زرقه سمائه وهدهد مياحه ومن عمق الطين الحري السومري والقصب والبردي ومن على ظهر المشحوف نسمع صوته الجميل، وأنا في رأيي هو جزء من الطبيعة التي ملؤها جياح وتشكوى وحب وجمال هذا هو حضري أبو عزيز الذي أظربنا لعقود من الزمن وما زال.

كلمات عن حضري أبو عزيز

يتردد صدها على شفاه جمهوره وخاصة الجماهير الشعبية. سالم امين سالم

فنان كبير

حضري ابو عزيز فنان كبير حيث أنه يعتبر أحد أعمدة الغناء الريفي ومن مؤسسيه انطلق من مدينة الناصرية وشكل بناءً كبيراً في مجال الاغنية هو وزميله داخل حسن وناصر حكيم وجبار ونيسه، وفي رأيي يشكل الأثر الكبير في مجال الاغنية الريفية.

فخري عرب

عادل السيد

رأيتُه وأنا ما زلت صغيراً أول مرة أرى فيه حضري أبو عزيز حينما كنت في الصف الثالث المتوسط في ثانوية الشعب عام 1963 وجاء الاستاذ اسحاق الجواهري الذي يقدم دروساً في الرياضيات في تلفزيون العراق فانتخب من ثانويتنا مجموعة من الطلبة المتميزين كنت بينهم وحين طلب منا الحضور لتقديم الدرس كان يقف في باب الاذاعة المطرب الكبير حضري أبو عزيز وهو يرتدي بنطالا وقمصا ويحذو نعالاً في هيئته البسيطة ولغته الشعبية وقد التفت الطلبة حوله كأنهم يرون مخلوقاً غير عادي وهو يمتعنا بكلماته البسيطة ويثير فينا الضحكات.

سوطع الجمال الذي لا يفيب ذلك الجرس القادم من اعماق المستقبل إلى آفاق الماضي.. ليخلص لنا عبر موابله التي تفجر فينا الحنين والاسئلة وبساطة وعفوية الريف هو صوت الرقم الطينية في مسلة حورواي وذنوة العلو في زقورات أور وأهوار الناصرية وقرى العمارة وبرسوخ الهة الاغريق يجسد لنا حضري عظمة حضارة وعطاء وجمال هذه الأرض.. أثنى حضري أبو عزيز هو عَزَف سمفوني كورالي لا يمكن للمدونات مهما تنوعت أن تصل الي قمته وقبائسه، صوت جهوري يذكربنا ببطولات ولاملاح وطوقس شعب لا يمكن المؤرخ أو فنان أو عالم ان يضع لجماله وعطائه صدودا.

سعاد محسن حمدي

جزء من الطبيعة

ما زال غناؤه يتردد على الشفاه حضري أبو عزيز يعد قصة الغناء الريفي، في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، ذلك الفنان الرائد البسيط والثقافة حيث كان شرطيا في الناصرية، ونسب الى دائرة الاذاعة العراقية الالاسلكية كشرطي حيث مارس فن الغناء الريفي فأبدع في العهد الملكي والجمهوري فيما بعد، عاش مغمورا في الوسط الاعلامي في السبعينيات حتى وفاته، حيث عانى من المرض ولم تقدم له المساعدات التي كان من المفروض ان تقدم اليه من نقابة الفنانين العراقيين، لا يزال غناؤه

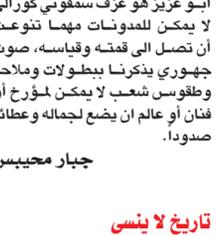
عادل السيد

فخري عرب

تاريخ لا ينسى اليوم نتحدث عن شخصية حضري

عادل السيد

لغة الظهير



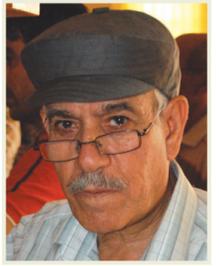
فخري عرب



جبار حبیبس



عادل السيد



لغة الظهير